



هالة محمود

رئيس مجلس إدارة النوارس
للدعاية والطباعة والنشر
روائية وشاعرة
ورئيس مجلس إدارة أتيليه
بانثيرا

من أنتِ؟

ومن أي كوكبٍ نزلتِ؟
ومن أي رحمٍ ولدتِ؟
أ من تراب الأرض خلقتِ؟
أم من نور الشمس تكونتِ؟
أم أنك قمر وإلى بشرٍ تحولتِ؟
وهل يوجد جنة؟
أم الجنة أنتِ؟
ف قبل حواء أين كنتِ؟
وماذا بالكون فعلتِ؟
فقد جننتِ الكون وضحكتِ
فأجيبني الآن من أنتِ؟
سألني.. من أنتِ؟ قلت:

أنا من كوكبٍ أقماره شمس
ممنوعٌ فيه العبوس
لا أحد يعترف بزيوس
موحدين مكبرين
لا يعبدون عجلاً أو تيوس
لم أولد من رحم طفولي
ولا كان ذو قرنين
معتدلاً لا مقلوب
لم يكن مظلماً
بل مفعماً بنورٍ إلهي
من عجينةٍ ترابيةٍ
تزينها الإنسانية
معطرة بعطورٍ إلهية
بها البياض في أجزاءها
لا جافة ولا طرية
تتخللها روحٌ ملائكية
بأنوارٍ علوية
تعرف معنى النون ومدلول الرء
وبينهما رابطة واوية

نورٌ على نورٍ
ووقت الحاجة نارٌ جمرية
قمرٌ تشبيهي يعكس للأنام أنوار
يطمئن قلب المحتار
يرمي على العاري دثار
يرجع لي مد وجذر البحار
بشرٌ أنا قمريُّ
وهالة نور بحصار
سألني.. وسألني وأجبت بأن:
الهالة نور وجمال
والجنة ما فيها ضلال
أصواتها من لب صلال
وجنان الكون للفرحة
من ربط حلال بحلال
يا عمدة المشاعر..
لا تزيد سؤالك بسؤال
الهالة كون من نور
على رأس الخَيْر
قد هال